

الحرف العمرانية في العصر الملكي في العراق

فاطمة قاسم كاظم

fatima.kadhum2005@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم الاثار - طالبة ماجستير

أ.د. صلاح الدين محسن زاير -

Salahaldin.m@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم الاثار

٢٠٢٥ / ١٢ / ٢٣ : التعديل (Revision)	٢٠٢٥ / ١٢ / ٠٣ : الاستلام (Received)
٢٠٢٦ / ٠٩ / ٣٠ : النشر (Published)	٢٠٢٦ / ٠١ / ٠٨ : القبول (Accepted)

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)[4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الخلاصة:

يعتقد بعض العرب إن العمل باليد لا يليق بالعربي الشريف الحر فلا يصح أن يكون العربي عاملاً أو صانعاً بحرفة يدوية عند أحد أو شخص ثاني، حيث يكون الصانع في المجتمع العربي شخص مستهجن ويزدرية الناس على الرغم من احتياجهم اليه، ونظرة المجتمع إلى أصحاب هذه الحرف تركت أثارها الاجتماعية على أصحاب هذه الحرف وعوائلهم، وكان أغلب أصحاب الحرف البسيطة أجورهم قليلة ويعيشون حياة بسيطة مع موارد محدودة، ويمكن القول أنهم يعيشون حياة الكفاف بالرغم من حاجة المجتمع إلى خدماتهم، وتكون أجورهم يومية تسد متطلبات حياتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: المهن، الحرف، النجار، الحداد، البناء، العصر الملكي، العراق

Abstract:

Some Arabs believe that manual labor is not befitting a noble, free Arab. It is not right for an Arab to be a worker or craftsman in a manual trade for someone else. In Arab society, a craftsman is considered a despised and looked down upon person, despite the community's need for him. Society's view of those who practice these trades has left its social mark on them and their families. Most of those who practice simple trades had low wages and

lived a simple life with limited resources. It can be said that they lived a life of subsistence, despite the community's need for their services. Their daily wages were sufficient to meet their daily needs.

Keywords: professions, crafts, carpenter, blacksmith, construction, royal, Iraq

أولاً: الحرفة والمهنة لغةً واصطلاحاً

تُعد الخطوة المنهجية لأي بحث علمي سواء تناول موضوعاً عمرانياً أو فنياً تحديد جوهر الموضوع وبيان الفاظه ومرادفاته ومعانيه اللغوية والاصطلاحية، ويتطلب ذلك تتبع المفردة وجذورها والرجوع إلى استعمالاتها في المصادر الأساسية، ويُعد القرآن الكريم أول هذه المصادر وأوثقها.

لم ترد مفردة "الحرفة" ولا "المهنة" بلفظها الصريح في القرآن الكريم إلا أنها وردت في مواضيع عديدة مختلفة، إذ ورد في قوله تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ} ^(١)، وفي قوله تعالى: {اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ} ^(٢)، وفي قوله تعالى: {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ} ^(٣)، وفي قوله تعالى: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا} ^(٤)، وفي قوله تعالى: {رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ} ^(٥).

جاء في تفسير سورة الأنبياء أن المراد من صنعة اللبوس بأنها الدروع، وبين أن أول من اخترعها هو النبي داود (عليه السلام)، وقد علمه الله هذه الصنعة تلبية لإخلاصه وحرصه على أكل رزقه من كد يمينه ^(٦).

فيما جاء في تفسير سورة هود أن الله عز وجل أوحى إلى نوح (عليه السلام)، بصنع السفينة على الرغم من استهزاء قومه به لأنه صنعها في أرض بعيدة عن الماء، وتظهر هذه الآية أن صناعة السفن من أقدم الحرف والمهن التي مارسها الإنسان ^(٧).

جاء في تفسير سورة سبأ أن الجن كانوا يعملون في خدمة النبي سليمان (عليه السلام) في صناعة المحاريب والتماثيل والأواني الكبيرة، وكل ذلك بإذن الله عز وجل، الآية تشير إلى تنوع الحرف والصناعات في عهد النبي سليمان (عليه السلام) وإلى أهمية الاتقان في العمل ^(٨).

فيما جاء في تفسير سورة النحل التفرقة بين البيوت الثابتة المبنية من الحجر والخشب والحديد، والبيوت المتنقلة المصنوعة من الجلود كالخيام، مشيراً أن كلا النوعين يمثل نتاجاً حرفياً وصناعياً يدل على مهارة الإنسان وتكيفه مع بيئته ^(٩).

أما تفسير سورة النور ان التجارة والبيع في الاية كناية عن العمل الدنيوي، وخصهما الله بالذكر لانهما اكثر ما يشغل الانسان ويصرفه عن العبادة، فالمؤمن التاجر هو من يسعى في رزقه وأداء واجباته الدينية، فلا تلهيه تجارته عن ذكر الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة^(١٠).

ثانياً: الحرف العمرانية

أ- النجار:

نجر: النَّجْرُ وَالنَّجَارُ وَالنُّجَارُ: الْأَصْلُ وَالْحَسَبُ، وَالنُّجَارُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ^(١١)، وَيُقَالُ: النَّجْرُ اللَّوْنُ، وَالنَّجْرُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَّارِ، وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْراً، النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَّارِ وَنَحْتُهُ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ الْخَشَبَةِ، نَجَرَهَا يَنْجُرها نَجْراً: نَحْتَهَا، وَنُجَارَةُ الْعُودِ: مَا انْتَحَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ. وَالنَّجَّارُ: صَاحِبُ النَّجْرِ وَحِرْفَتُهُ النَّجَارَةُ^(١٢).

كانت النجارة في العهد الملكي من المهن الأساسية التي ارتبطت بحياة الناس اليومية^(١٣)، حيث تمثلت الأشجار المصدر الرئيسي للنجار في عمله إذ إنها المنبع الوحيد لإنتاج الاخشاب التي يعتمد عليها في مختلف صناعاته وقد شكلت الغابات مصدراً متنوعاً لها، وكان الخشب الصلد ذو النوعية الجيدة نادراً ويستعمل في الصناعات المهمة مثل صناعة السفن والأسلحة ومن بين الاخشاب التي شاع استعمالها خشب الساج^(١٤)، الذي لقي رواجاً واسعاً ولاسيما في بغداد، وتميزت صناعاتهم بالزخرفة والحفر على الاخشاب حيث شملت أواني الطعام والأسرة والكراسي والابواب والدواليب وكانت هذه المصنوعات تُزين بصفائح دقيقة من الصدف والمرمر والاشخاب الثمينة بأسلوب فني بديع^(١٥)، (صورة رقم ١) .

أدى النجار دوراً أساسياً في بناء المساكن سواء كانت فخمة أو دوراً لعامة الناس، وكانت دور بعض الفلاحين تُبنى هيكلها بالكامل تقريباً من الخشب، بما في ذلك الاعمدة والسقف، وكانت عملية البناء في الأرياف تتم ببناء الجدران الأربعة أولاً، ثم توضع الاعمدة الخشبية لتربط بين الجدران المتقابلة، مكونة هيكل المنزل، وغالباً ما كانت تستعمل الاخشاب منخفضة الجودة لعدم توفر النوعيات الجيدة أو لارتفاع أسعارها، فتدخل ضمن مواد البناء كجزء أساسي من الهيكل الانشائي^(١٦)، ولم تكن النجارة تقتصر على الأثاث والبناء، بل شملت أيضاً صناعة أدوات الزراعة، حيث كان الفلاحون يعتمدون على أدوات خشبية مثل الفدان المستعمل في حراثة الأرض، والمذراة التي تُستعمل لفصل الحبوب عن القش إضافة إلى المناخل وأدوات أخرى تسهل الحياة اليومية، كما اشتهر الحرفيون بصناعة الآلات الموسيقية مثل الناي والدف والطبلة فجعلوا من الخشب وسيلة للتعبير الفني^(١٧)، كما ازدهرت صناعة القوارب خاصة في المناطق التي تعتمد على الأنهار في النقل والصيد^(١٨).

طريقة العمل:

بعد حصول النجار على الاخشاب سواء كان محلياً أو مستورداً يُقطع بواسطة المنشار اليدوي إلى الواح وأجزاء صالحة الاستعمال، ثم تشكل يدوياً بحسب الابعاد والاشكال والاحجام المطلوبة، وبعد تقطيع الاخشاب تُجمع أجزاء القطعة الخشبية الواحدة وتُربط مع بعضها بواسطة أسلوب النقر واللسان^(١٩)، ثم تُثبت الأجزاء باستعمال المسامير أو مادة الغراء، ويحرص النجار على تثبيت الأجزاء بإحكام حتى تأخذ الشكل النهائي، وبعد الانتهاء من التجميع تُنعم القطعة بواسطة ورق الصنفرة حتى يتم الحصول على سطح أملس خالٍ من الزوائد والخدوش، وفي النهاية يقوم النجار بطلاء القطعة أو تلميعها لاعطائها مظهراً جميلاً^(٢٠).

أدوات النجار الأساسية واستعمالاتها:-

١. المطرقة (الچاكوچ): يُستعملها للدق وتثبيت المسامير على الخشب وتتنوع بين المطرقة الحديدية والمطرقة المطاطية حسب الحاجة
 ٢. المسامير والبراغي: تُستعمل في تجميع وتثبيت القطع الخشبية ويُختار النوع المناسب حسب طبيعة عمله
 ٣. المنشار: لتقطيع الخشب بأحجام مختلفة ويتنوع بين اليدوي والكهربائي والدائري
 ٤. المفك (الدرنفيس): يستعمل لشد وفتح البراغي وهو على نوعين، المفك رأس مسطح (العدل) والمفك ذو الرأس النجمية (المثلث)
 ٥. شريط القياس (الفيتة): أداة قياس تُستعمل لضبط أبعاد الخشب قبل القص أو التركيب .
 ٦. الريبون والرندة: يتم صنعها من خشب الرارنج لقوته وتزود بشفرة حادة، ويُستعملها النجار لتسوية الخشب وتعديل سطح الرندة تكون اصغر من الريبون وتستعمل للغرض نفسه^(٢١).
- ب-الحداد:

الحداد الشخص الذي يحمي الحديد ويطرقه لتشكيله بحسب الشكل المطلوب^(٢٢)، وقيل حداداً نسبة إلى معدن الحديد الذي يكون صائناً له^(٢٣).

تعد مهنة الحدادة من أقدم المهن التي مارسها الانسان، إذ تعلمها منذ بداية الخليقة لحاجته إلى أدوات يدافع بها عن نفسه ويحمي بها ممتلكاته من الحيوانات المفترسة ومع مرور الزمن تطورت هذه المهنة وأصبحت أساسية في حياة الانسان حيث بدأ بصناعة الأدوات الزراعية ثم توسعت ليصنع الدروع والأسلحة التي استخدمها في الحروب لحماية نفسه^(٢٤).

أبرز ما يصنعه الحدادين الفأس والمجرفة والاقفال والشبابيك الحديدية والسكاكين والساطور والسلاسل والسيوف والخناجر والرماح وكذلك الأدوات الزراعية مثل ، المنجل والفالة والمحاريث اليدوية ،

حرص بعض الحدادين على نقش أسمائهم على منتجاتهم الحديدية تعبيراً عن فخرهم بمهنتهم وتقديراً لجودة أعمالهم^(٢٥)، مع مرور الوقت تطورت مهنة الحدادة حيث أصبح الحداد يستخدم المواد التي تعمل بدلاً من الفحم، كما دخلت الأدوات الكهربائية مثل (الكوسرة) التي تستعمل لشحذ المنتجات بدلاً من المبرد اليدوي وأزالة الزوائد، ورغم توفر الأدوات المستورة إلا أن العديد من الفلاحين والحرفيين يفضلون المنتجات اليدوية المصنوعة محلياً خاصة المنجل والسكاكين لجودتها العالية ومتانتها يتم الحصول على الحديد الخام من التجار ويعود مصدره الأساسي إلى مدينة البصرة وأحياناً بغداد، وغالباً ما يكون مستورداً، كما يستفيد الحداد أحياناً من الحديد المستعمل (الخردة) حيث يشتريه ويعيد تشكيله من جديد^(٢٦).

طريقة العمل :

تبدأ عملية الحدادة اختيار قطعة الحديد المناسبة للشكل المطلوب وقطعها أو قصها من اللوح الأصلي بعدها يوضع الحديد داخل الكورة حتى يصبح لونه احمر متوهجاً بفعل الحرارة العالية وعندها يكون الحديد طرياً قابلاً للتشكيل والتصنيع يستعمل الحداد الملاقط لسحب الحديد من النار ثم يضعه على السندان بعدها يبدأ بطرقه والدق عليها عدة مرات ويستعمل الشاكوش (المطرقة)، وفي أثناء ذلك تحدث أعمال حرارية إذ يتم تسخين قطعة الحديد عدة مرات ثم تبريده ببطء، والهدف من هذه العملية التخلص من أي ضعف في داخل جسم القطعة من خلال الطرق، بحيث تحتفظ القطعة بحافة قوية قاطعة، وفي النهاية يستعمل المبرد لتنعيم الحواف بعد تشكيلها محولاً إياه إلى الشكل المطلوب سواء كان أداة زراعية أو سلاحاً وغيرها^(٢٧)، (صورة رقم ٢).

ج- البناء :

منذ أقدم العصور سعى الإنسان إلى بناء مأوى يحمي فيه من العوامل الطبيعية والحيوانات المفترسة، مما دفعه إلى تطوير حرفة البناء لتوفير الاستقرار والأمان وقد كان البيت اللبنة الأولى للحضارة وأساس تكوين المجتمعات، ومع مرور الزمن لم تعد هذه الحرفة تقتصر على بناء البيوت البسيطة، بل تطورت لتشمل القصور والمساجد والجسور والأسواق، مما جعلها جزءاً أساسياً في نمو المجتمعات وازدهارها^(٢٨).

كان معظم عمال البناء من الفلاحين المهاجرين من الريف الذين لا يحسنون أي حرفة فنية فاضطروا للعمل في البناء، أمّا رؤساء العمل (الاسطوات) فكانوا غالباً من أبناء المدن كان العمال يجتمعون يومياً في أماكن فارغة داخل المدينة تسمى (المساظر) بانتظار اختيارهم من قبل الاسطوات أو أرباب العمل، وغالباً ما يقع الاختيار على الأقوى جسداً والأقدر على التحمل بينما يعود آخرون إلى بيوتهم^(٢٩)، في عام (١٣٣٩هـ/١٩٢١م) شهدت هذه الحرفة تطوراً ملحوظاً بفضل إنشاء دائرة الأشغال

العامّة بعد الاحتلال البريطاني، أصبحت دائرة فنية مسؤولة عن الاشراف على المشاريع العمرانية الكبرى، وقد أنجزت هذه الدائرة خلال ثلاثينيات القرن العشرين العديد من الاعمال البنائية المهمة، مثل قصر الزهور والمستشفى الملكي والجسور والطرق وهي مشاريع ضخمة اعتمدت بشكل رئيسي على جهود البنائين والحرفيين^(٣٠).

مشاركة عمال البناء في هذه المشاريع لم تكن مجرد عمل يدوي بل مثلت جزءاً من عملية تحديث العراق حيث انتقل البناء من الطابع التقليدي إلى الطابع المؤسسي المنظم الذي تقوده الدولة، ويمكن القول أن دائرة الاشغال العامة ساهمت بشكل مباشر في رفع مكانة مهنة البناء وربطها بمسيرة التطور العمراني في البلاد.

قام البناء بتصميم البيوت بشكل يتناسب مع تأثيرات المناخ القاسي في العراق ففي الصيف شديد الحرارة بينما أتسم الشتاء بالبرودة، وكانت البيوت متلاصقة مع بعضها وفي كثير من الحالات كانت الجدران الخارجية مشتركة بين بيت وآخر وهو ما يعرف بـ(البناء المتضام)^(٣١)، الذي يعد من المعالجات البيئية المهمة التي لجأ اليها البناؤون لحماية البيوت وسكانها من الظروف المناخية القاسية^(٣٢)، ونظراً لغياب وسائل التهوية الحديثة حرص المعمار العراقي إلى تصميم البيوت بأسلوب يضمن الراحة للسكان سواء بالتبريد خلال الصيف أو التدفئة في الشتاء ولهذا تميزت البيوت بوجود عناصر معمارية تعالج هذه التحديات مثل (السرداب)^(٣٣).

كذلك(البادكير)^(٣٤)، (الشناسيل)^(٣٥)، (الحوش)^(٣٦)، اعتمد البناؤون على مجموعة من المواد التي شكلت الأساس المتين للعمارة العراقية، لما تمتاز به من صلابة ومتانة وقدرتها على مقاومة العوامل الطبيعية، ومن ابرز هذه المواد الاجر(الطابوق المفخور) الذي يعد المادة الأساسية في البناء(صورة رقم ٣)، لما يتمتع به من مقاومة عالية للعوامل الجوية، واعتبر من افضل المواد العازلة للحرارة والرطوبة، وأيضاً استعمل الطين غير المفخور(اللبن) في وسط وجنوب العراق ، أمّا الحجارة فقد استعملت في المناطق الشمالية، كما استعمل الجص الذي يعد مادة رابطة بين صفوف الاجر، وقد ساعد الجص البنائين في البناء بفضل سرعته في الجفاف والتماسك وسهولة تشكيله^(٣٧)، إلى جانب الخرسانة المسلحة والحديد والاسمنت في بعض المشاريع هذه المواد تعكس مهارة البنائين وقدرتهم في الحفاظ على الطابع الفني للعمارة البغدادية^(٣٨)، ولم يقتصر البناء على الدور السكنية والابنية الحكومية بل شمل مشروعات كبرى مثل إقامة السدود ونواظم الري إنشاء منشآت سكك الحديد^(٣٩).

تنوعت مهام عمال البناء واختصاصاتهم منهم :

١. رئيس العمال: الذي يشرف على اعمال العمال وكذلك يقوم بتصميم وتنفيذ البنائات المختلفة

٢. الكاصوص: الذي يقوم بقص الطابوق إلى قطع واشكال مختلفة مثل المثلث والمربع والمستطيل وغيرها من الاشكال الهندسية

٣. المناوشجي: الذي يناول الطابوق إلى الخلفة اثناء العمل

٤. العكاد: يقوم ببناء العقود والاطواق بين الدنك والسقوف

٥. المداواجي: العامل الذي يسد الفراغات بين صفوف البناء

٦. المبيضجي: المتخصص في اكساء الجدران بالجص لتنعيمها وتجميلها

٧. اللباخ: الذي يقوم اكساء الجدران الخارجية بالسمنت

٨. الجبان: الذي يخلط الجص بالماء ويجهزه للبناء

٩. الخرده كار: المختص بعمل الزخارف والنقوش المعمارية الفنية^(٤٠).

كانت أدوات البناء بسيطة ومصنوعة محليًا، وكان الحرفيون يحرصون عليها وعلى تنظيفها بعد العمل، ومن الأدوات التي استخدمت هي:

١. قزمة: أداة معدنية لحفر الأساس، لها رأس مدبب وآخر يشبه الشفرة وتُستخدم بقبضة خشبية بطول ٦٠ سم تقريبًا من الأدوات الشاقة في العمل^(٤١)

٢. المجرفة (الكرك): أداة معدنية بيد خشبية تُستخدم لتجميع التراب وخلط مواد البناء.

٣. الجمجة: أداة ذات صفيحة ملساء ومقبض خشبي تُستخدم لوضع المونة بين الأحجار وتسويتها^(٤٢).

٤. المالج: صفيحة معدنية مستطيلة مستوية ولها مقبض خشبي تُستخدم لتنعيم الجدران.

٥. الصحن (الطاسة): تُصنع من الحديد لحمل المونة (الخليط المستخدم في البناء مثل الجص والماء).

٦. الزنبيل: مصنوع من الليف والحبال يُستخدم لنقل الاتربة

٧. الدبورة: أداة تُستخدم للطرق والدق.

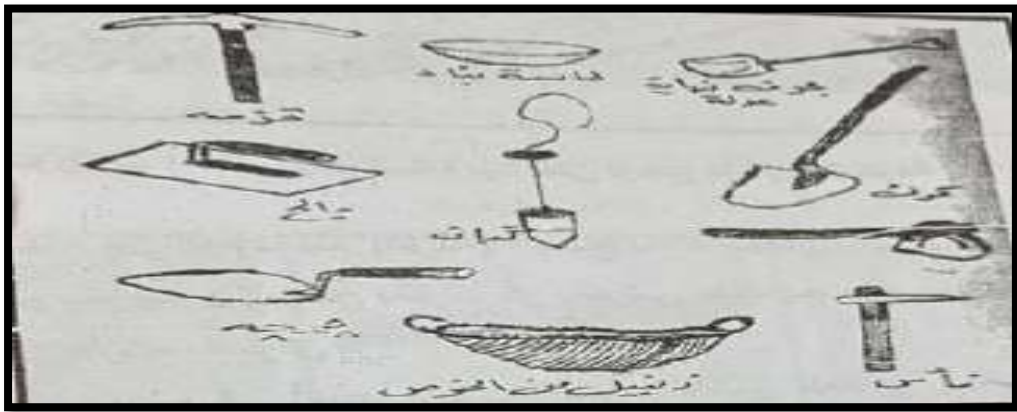
٨. الشاقول: قطعة معدنية مخروطية الشكل مربوطة بخيط وتعلق لتعيين درجة الميلان^(٤٣)، (شكل رقم ١).

كانت هذه الأدوات ضرورية لإنجاز البناء بدقة رغم بساطتها، وقد ساهمت في تشييد العديد من المباني التاريخية التي لا تزال شاهدة على مهارة الحرفيين القدامى.

النتائج :

هناك مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها بعد الانتهاء من كتابة البحث وهي كالآتي:

١. إن المهن والحرف مرتكزات أساسية في حياة المجتمعات فالصناعات قامت من الحرف التي كان لها أثر في عملية التقدم الصناعي في العراق والعالم.
٢. تبين لنا ان القيم التي رسخها الإسلام كان لها أثر مهم في النظرة إلى العمل والمهن في المجتمع ، إذ حث الدين الاسلامي على السعي والكسب الحلال والمثابرة مهما كان نوع العمل، وأقر الإسلام حق المرأة في العمل ضمن الضوابط الشرعية، وشجع الفقهاء على امتهان الحرف والكسب المشروع مما منح المهن والحرف مكانة اجتماعية وأخلاقية راسخة.
٣. تؤكد الدراسة أن لكل زمانٍ ومكانٍ أدواته، ليس بالضرورة بوصفها الأكثر تطوراً تقنياً، بل بوصفها الأدوات التي انسجمت مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإمكانات المتاحة، وهو ما يفسر استمرار استخدام الأدوات البدائية في العديد من الحرف خلال بدايات العهد الملكي حتى الثلاثينيات من القرن العشرين.
٤. لم يكن أصحاب الحرف والمهن ينتمون إلى طبقة اجتماعية واحدة، بل توزعوا بين طبقات مختلفة، فمنهم من كان من الطبقات الفقيرة مثل الحمال والفلاح، ومنهم من الطبقات المتوسطة كالخياط والنجار، ومنهم من كان صاحب مكانة اقتصادية أفضل كالتجار، وذلك يؤكد التنوع الاجتماعي الواسع للحرف والمهن في المجتمع العراقي.
٥. أظهرت الدراسة ان المهن الخدمية كانت جزءاً رئيسياً من الحياة اليومية وأسهمت في تحسين مستوى الخدمات العامة داخل المدن العراقية.
٦. بينت الدراسة أن الاستقرار العام في أي بلد يشجع أصحاب المهن والحرف على تقديم أفضل ما لديهم من خدمات ، بما يتناسب مع خصوصية المجتمع .



(شكل رقم ١) أدوات البناء

الغذاري، المهن والصناعات الشعبية، ج ١، ص ٥٩



(صورة رقم ١) النجار
وحيد, قطرات من ندى بغداد, ص ٦٥



(صورة رقم ٢) الحداد
بغداد الجديدة, تصوير الباحثة



(صورة رقم ٣) البناء

الكعبي، موسوعة الديوانية، ج ١٠، ص ٢٢٠

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

١. أبن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط ٣ ، ج ٩، بيروت، ١٤١٤هـ.
٢. انيس، إبراهيم، منتصر، عبدالحليم، الصوالحي، عطية، احمد، محمد خلف الله، المعجم الوسيط ، دار الفكر، ط ٢، بيروت، ١٩٧٢م، ج ١.
٣. الحكيم، هاشم إبراهيم، الصناعات اليدوية تراثنا، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٨.
٤. الحنفي، جلال، الصناعات والحرف البغدادية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٦م.
٥. الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦، صادر من وزارة الداخلية، مطبعة مكتبة الحضارات، بيروت، ١٩٣٦م.
٦. الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط ٣، بيروت، ١٩٩٥م.

٧. راهي , نبيل عبد الحسين , المشربيات "الشناشيل" في العمارة السكنية في العراق خلال الحكم العثماني , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الآداب , قسم الآثار , ٢٠٠٦ م .
٨. الزبيدي, محمد مرتضى الحسيني, تاج العروس من جواهر القاموس, وزارة الارشاد والانباء, الكويت, ج٢٣, ١٤٣١هـ.
٩. الزبيدي, صلاح الدين محسن زاير, الدور التراثية والعمائر الخدمية في مدينة الكاظمية (٣٣٦-٩٤١١هـ/١٥٣٤-١٩١٧م) , رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, ٢٠٠٩م.
١٠. الزبيدي, صلاح الدين محسن زاير, الأبنية التراثية الشاخصة في مدينة العمارة (دراسة ميدانية), أطروحة دكتوراه, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, ٢٠١٥م.
١١. الصبيحاي, حيدر فرحان, الدجيلي, حسين عبيد, مدينة حربي الإسلامية دراسة تاريخية واثارية, مطبعة الحوراء, بغداد, ٢٠٠٧م.
١٢. الصبيحاي, حيدر فرحان حسين, البيت العربي الإسلامي في هاشمية الانبار في ضوء التنقيبات الاثارية, مجلة كلية الآداب, جامعة بغداد, قسم الآثار , العدد ١١٣, ٢٠١٥ م .
١٣. العذاري, محمد حمزة, المهن والصناعات الشعبية في مدينه الحلة في النصف الأول من القرن العشرين, دار الصادق , الحلة, ج ١, ٢٠١٤م.
١٤. عوض, عبد الرضا, تاريخ الصناعات والحرف الشعبية في الحلة, دار الكتب والوثائق, بغداد, ٢٠٠٥م.
١٥. عبد القادر, علي عبد الرزاق , الحرف والمهن والمهارات في الشعر العربي قبل الاسلام , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية الاداب , ١٩٩٣ , ص ١١٨.
١٦. الفهد, عبد الرزاق مطلق , تاريخ الحركة العمالية في العراق ١٩٢٢-١٩٥٨م, أطروحة دكتوراة , جامعة القاهرة, كلية الاداب, ١٩٧٧م, ص ٣٢٠ .
١٧. الأحمر, سلوان عدنان, المكتشفات العمارية والفنية لموقع النجمي في ضوء التنقيبات الأثرية, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, ٢٠٢٢م.
١٨. الانباري, عماد مهدي حسن, الصناعات المعدنية الإيرانية في المتاحف العراقية من (٣٤٣-٩٠٦١هـ/١٥٠١-١٩٢٥م) دراسة اثارية فنية, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, ٢٠٢١م.
١٩. الجنابي, ماجد ثامر كاظم محل, طرائق وزخرفة وتزيين التحف الإسلامية حتى نهاية عام (٦٥٦هـ/٢٠٥٨م), رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, ٢٠٢١م.

٢٠. الحسنائي، فائز هادي علي، المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٩م.
٢١. السامرائي، أحمد إبراهيم الطيف، المنتجات الخشبية في سامراء العباسية في ضوء مقتنيات المتحف العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٢٤م.
٢٢. كاظم، احمد جودة، مقتنيات متحف الزعيم عبد الكريم قاسم دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٢٣م.
٢٣. مصطفى، ميثم مرتضى، أدوات والآلات أصحاب الحرف اليدوية المصورة على الآثار الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٨م.
٢٤. محمد، احمد نظام، تراث الموصل العمراني، دار وضاح للنشر، ط١، بغداد، ٢٠١٧م، ص٥٨.
٢٥. مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، دار الانوار، ط٤، مج٥، بيروت، ٢٠٠٩م.
٢٦. مكية، محمد، بغداد، دار الوراق، ط١، بغداد، ٢٠٠٥م.
٢٧. المختار، فريال داود، السرداب العراقي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، العدد ٢٠، ١٩٧٦م.

الهوامش:

- (١) سورة الأنبياء، ايه ٨٠
- (٢) سورة هود، ايه ٣٧
- (٣) سورة سبأ، ايه ١٣
- (٤) سورة النحل، ايه ٨٠
- (٥) سورة النور، ايه ٣٧
- (٦) مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، ط٤، دار الانوار، بيروت، ٢٠٠٩م، مج٥، ص٢٩٢
- (٧) مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، ط٤، دار الانوار، بيروت، ٢٠٠٩م، مج٤، ص٢٢٩
- (٨) مغنية، التفسير الكاشف، مج٥، ص٢٩٣
- (٩) مغنية، التفسير الكاشف، مج٤، ص٥٣٨
- (١٠) مغنية، التفسير الكاشف، مج٥، ص٤٢٦
- (١١) الزبيدي، تاج العروس، ج١٤، ص١٧٦
- (١٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص١٩٣
- (١٣) العذاري، المهن والصناعات الشعبية، ج١، ص٢٠٨

- (١٤) خشب الساج: نوع من الاخشاب الصلبة الفاخرة يُجلب من الهند وجنوب شرق آسيا يمتاز بقوة تحمله ومقاومته للرطوبة والماء واستعماله في البناء وصناعة السفن والاثاث؛ السامرائي، أحمد إبراهيم الطيف، المنتجات الخشبية في سامراء العباسية في ضوء مقتنيات المتحف العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٢٤م، ص ٤١
- (١٥) السامرائي، المنتجات الخشبية في سامراء العباسية، ص ٣٠-٥٧
- (١٦) السامرائي، المنتجات الخشبية في سامراء العباسية، ص ٥٤
- (١٧) الحكيم، الصناعات اليدوية تراثنا، ص ٣٥
- (١٨) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص ١٢٩
- (١٩) النقر واللسان: يعمل في احد جهات نقر (فجوة)، وفي الجهة الأخرى اللسان (جزء بارز) بنفس القياس يدخل اللسان في النقر ثم تثبت الأجزاء بواسطة المسامير أو مادة الغراء؛ الجنابي، طرائق زخرفة وتزيين التحف الإسلامية، ص ٨٢
- (٢٠) الجنابي، طرائق زخرفة وتزيين التحف الإسلامية، ص ٨٢-٨٣
- (٢١) مقابلة شخصية مع النجار (فواز جواد كاظم)، منطقة بغداد الجديدة، ٢٠٢٥/٢/٢٨
- (٢٢) معجم الوسيط، ج ١، ص ١٦١
- (٢٣) الحسنائي، المهن الاقتصادية، ص ١٤٧
- (٢٤) عوض، تاريخ الصناعات والحرف الشعبية في الحلة، ص ٦٣
- (٢٥) مصطفى، أدوات وآلات أصحاب الحرف اليدوية، ص ٤٥
- (٢٦) العذاري، المهن والصناعات الشعبية في مدينة الحلة، ج ١، ص ٩٦
- (٢٧) الانباري، الصناعات المعدنية الإيرانية، ص ٧٢
- (٢٨) عبد القادر، علي عبد الرزاق، الحرف والمهن والمهارات في الشعر العربي قبل الإسلام، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٩٣م، ص ١١٨
- (٢٩) الفهد، عبد الرزاق مطلق، تاريخ الحركة العمالية في العراق ١٩٢٢-١٩٥٨م، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٧م، ص ٣٢٠
- (٣٠) دليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦، ص ٤٥٨-٤٥٩
- (٣١) البناء المتضام: نظام عمراني تقوم فيه على تقارب المباني وتراصها في صفوف متجاورة، لتشكل كتلة واحدة متماسكة وذلك بهدف الحماية من العوامل البيئية كالحرارة والرياح والغبار؛ الصبيحاي، حيدر فرحان حسين، البيت العربي الإسلامي في هاشمية الانبار في ضوء التنقيبات الأثرية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١١٣، ٢٠١٥م، ص ٦٢٦
- (٣٢) الصبيحاي، البيت العربي الإسلامي في هاشمية الانبار، ص ٦٢٦
- (٣٣) السرداب: كلمة فارسية تتكون من مقطعين هما (سرد - آب) أي الماء البارد، ويطلق عليه أيضاً اسم (زير - زمين) أي بناء تحت الأرض، السبب الرئيسي وراء ظهور السرداب الظروف المناخية القاسية للبلاد أستخدمت مكاناً للراحة والنوم للتخلص من حر الصيف، ولقد بنيت أيضاً لآخذ المواد الغذائية ودفن الموتى؛ المختار، فريال داود، السرداب العراقي، مجلة = كلية الآداب، جامعة بغداد، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، العدد ٢٠، ١٩٧٦م، ص ٤٤١ - ٤٤٢

(٣٤)البادكير: كلمة فارسية (باد) أي هواء (غير) أي جالب, ومعناها جالب الهواء, هي عبارة عن ممر هوائي يمر خلال الجدران يعمل على إيصال الهواء من أعلى السطح إلى السرداب بهدف تبريده أو تجديد الهواء فيه؛ الزبيدي, صلاح الدين محسن زاير, الدور التراثية والعمائر الخدمية في مدينة الكاظمية (٣٣٦-٩٤١١هـ/١٥٣٤-١٩١٧م), رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, ٢٠٠٩م, ص ٤٧

(٣٥)الشناشيل: عبارة عن شرفات خشبية ذات البروز الممتد إلى الامام من واجهات البيوت التقليدية, لها وظائف عديدة حيث استخدمت للظل و التهوية و الحفاظ على خصوصية أهل الدار؛ راهي, نبيل عبد الحسين, المشربيات "الشناشيل" في العمارة السكنية في العراق خلال الحكم العثماني, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, ٢٠٠٦م, ص ١٤

(٣٦)الحوش: الساحة المكشوفة التي تتوسط البيت, يكون عادةً شكله مستطيلاً أو مربعاً, وتتوزع حوله غرف المنزل, وعن طريقه تتم الإضاءة والتهوية الطبيعيتين, ويساعد على تخفيف الضوضاء في الخارج, كذلك تمارس فيه معظم خدمات المنزل؛ قادر عبدالله خورشيد, العناصر التكوينية لعمارة البيت التراثي في شمال العراق, جامعة صلاح الدين, مجلة آثار الرافدين, كلية الآداب, مج ٥, ٢٠٢٠م, ج ٢, ص ٦٦؛ العذاري, المهن والصناعات الشعبية في مدينة الحلة, ج ١, ص ٣٨

(٣٧)الأحمر, المكتشفات العمرانية والفنية لموقع النجمي, ص ٣١٤ - ٤٥٤؛ مصطفى, أدوات وآلات أصحاب الحرف اليدوية, ص ٣٥

(٣٨)مكية, محمد, بغداد, دار الوراق, ط ١, بغداد, ٢٠٠٥م, ص ٣٤٧-٣٩٥

(٣٩)حماده, سعيد, النظام الاقتصادي في العراق, مطبعة الأمير كانية, بيروت, ١٩٣٨م, ص ٢٧٤

(٤٠)الحنفي, الصناعات والحرف البغدادية, ص ٧٢

(٤١)محمد, احمد نظام, تراث الموصل العمراني, دار الوضاح للنشر, ط ١, بغداد, ٢٠١٧م, ص ٥٨

(٤٢)كاظم, احمد جودة, مقتنيات متحف الزعيم عبد الكريم قاسم دراسة أثرية فنية, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الآداب, ٢٠٢٣م, ص ١٤٨-١٤٩

(٤٣)محمد, تراث الموصل العمراني, ص ٥٨-٥٩